أهمية علوم اللغة في قراءة دلالة التراث اللغوي العربي.

The Importance of Language Sciences in Reading the Significance of the Arab Linguistic Heritage

الدكتورة: ميس سعاد

قسم اللغة والأدب العربي – جامعة ابن خلدون – تيارت (الجزائر)

مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر، جامعة تيارت.

Missouad1@hotmail.com

تاريخ القبول: 2021/04/01 تاريخ الإيداع: 2022/03/31 تاريخ النشر: 2022/09/15

- **ملخص:**

يحاول البحث التركيز على العلوم اللغوية من حيث الماهية والأهمية وفائدتها الدلالية في قراءة النصوص التراثية، وإبراز مدي اهتمام علماء التراث بهذه العلوم في شروحهم وطرح أفكارهم، ويركز البحث على الجانب الصوتي والصرفي و النحوي و المعجمي وخاصة الدلالي، من خلال الاعتماد على مجموعة من الركائز اللغوية، مثلا نتطرق إلى عناصر المستوى المعجمي أو طرق فهم الدلالة المعجمية التي تعتبر بوابة المعني في النص المدروس والتمثيل لها، كما نتعرض لبقية المستويات اللغوية الأخرى بشيء من التفصيل و التمثيل.

الكلمات المفتاحية: علوم اللغة؛ علم المعنى؛ القراءة؛ التراث اللغوي؛ العربي.

Abstract:

This research tries to focus on the linguistic sciences in terms of its essence, importance and semantic usefulness in reading heritage texts, highlighting the interest of heritage scholars in these sciences in their explanations and proposing their ideas .

By standing on a set of linguistic pillars, for example, I deal with the elements of the lexical level or methods of understanding the lexical significance, which is the gateway to the meaning in the studied text and its representation. I also deal with the rest of the other linguistic levels in some detail and representation.

key words: Language Sciences; Science of Meaning; Reading; Linguistic Heritage; Arabic.

- **مقدمة:**

تتكـوّن اللغــة مــن الوحــدات الصــوتية التـي تتركــب لتكــوّن وحــدات صــرفية فكلمـات، ومـن الكلمـات تتـألف الجمـل لتكـون العبـارات ليـؤدي ذلـك كلـه إلى المعنى المـراد التعبير عنـه فللكـلام جانبـان: أحـدهما ملفـوظ يحتـوي على أصـوات تتكـون منهـا الكلمـات والجمل، وثانيهما معقول دل عليه الأول وعبر عنه.

و كلمـا تغير اللفـظ تغيرت الدلالـة، وتغير اللفـظ يـأتي مـن قبـل تغير الأصـوات، أو الصيغ، أو التراكيب والنظم.

والكلمة وحدة من وحدات اللغة، واللغة مجموعة من القواعد والصيغ، سواء أكانت هذه القواعد صوتية أم صرفية أم نحوية، وسواء أكانت هذه الصيغ قوالب صرفية أم كلمات معجمية ،ومدلول أي لفظ هو ما ينصرف إليه هذا اللفظ في الذهن من معنى مدرك محسوس، والتلازم بين الكلمة ومدلولها أمر لابد منه في اللغة ليتم التفاهم بين الناس.

وعلم الدلالة يمثل مستوى من مستويات علم اللغة - المستوى الدلالي - ؛ لأنه يهتم بدراسة المعنى الذي تخلص إليه المستويات الأخرى- المستوى البلاغي (علم البلاغة والأسلوب)، والمستوى النحوي (علم الإعراب والتراكيب)، والمستوى الصرفي ، والمستوى الصوتي.

و دلالة الألفاظ لا تتحقق إلا باستعمالها داخل التركيب اللغوي، بمعنى توظيف اللفظ في الجمل والتراكيب ليؤدي رسالته الدلالية ،فكيف تتم عملية قراءة النصوص وفهم مدلولها، وتأويلها من خلال العناصر اللغوية المشكلة لها ،وغير اللغوية التي يمتلكها القارئ ؟.

1- **المستوى الصوتي**: ليس للأصوات في ذاتها دلالات ؛لأن العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية، فمهمة الأصوات أن تشكل الوحدات الدلالية الأخرى في المستويات التركيبية بدءا بالصرف وانتهاء بالجملة ، ويرى بعض الباحثين أن الدلالة الصوتية قد تستفاد من أصوات الكلمة نفسها، أي أن هناك علاقة طبيعية بين الدال والمدلول، فكلمة "تنضخ" تعبر عن فوران السائل بقوة وعنف، وهي إذا ما قورنت بنظيرتها "تنضح" التي تدل على تسرب السائل في تؤدة وبطء، فإن تلك المقارنة تكشف عن أن لصوت الخاء في الأول دلالة صوتية قوية، إذ إنه أكسبها قوة.

فالدلالة الصوتية يراد بها مقابلة أصوات الألفاظ، أو بعض حروفها، أو صورتها اللفظية مما يشاكل معناها، ففي العربية تتمثل مقابلة أصوات اللفظ المشاكل للمعنى في الكلمات الموضوعية، كحكاية الأصوات، مثل قهقهة (حكاية صوت الضحك)، وغاق (حكاية صوت الغراب).

واكتشف العلماء في طائفة من الألفاظ العربية صلة بينها وبين معانيها، وذهبوا إلى أن العربي بطبيعته كان يربط بين الصوت والمعنى، فيختار لكل لفظ حرفا ذا صفة تشاكل معناه وتناسبه من حيث القوة والضعف، ومن ذلك كلمتا (الخضم) و(القضم) فكلاهما للأكل، ولكنهما اختلفتا في حرف واحد، واختيرت القاف القوية الشديدة للقضم؛ لأن من معانيها أكل الصلب اليابس فناسبه القاف، واختيرت الخاء الرخوة للخضم؛ لأن من معانيها أكل الشيء الرطب، كالقثاء فناسبه الخاء[1].

إن الدلالة الصوتية هي الدلالة المستفادة والمستوحاة من أجراس الحروف وطبيعة الأصوات، وما فيها من قوة وضعف، ومن ثِقَل وخفة ومن جهر أو همس، ومن شدة ورخاوة ومن إطباق وانفتاح، ومن تفخيم وترقيق، ومن استعلاء ومن استطالة ونفخ وقلقلة وتفش وتكرير وتأفيف...، فهي الدلالة المستفادة من التنغيم وكيفية الأداء العام للجمل، فالدلالة الصوتية هي المستفادة من تحيز وانتقاء الأصوات المعبرة ذات الجرس الصوتي الخاص، ومن الأداء الصوتي المعبّر، ومن الفصل بين جنبات التراكيب على نحو يضع حدودًا بين المعاني[2].

اهتم العرب القدماء بهذا الموضوع ، ومنهم ابن جني (ت: 392 ه)، الذي كان يقول بوجود تلك المناسبة الطبيعية بين الدال والمدلول ،وقد خصص ابن جني في كتابه "الخصائص" فصلين في هذا المبحث، وهما "باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"[3]، وباب في "إمساس أشباه الألفاظ أشباه المعاني". وقد عد ابن جني مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث باب عظيم واسع؛ وذلك أنهم يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر عنها.

ومن ذلك عنده "بحث" فالباء لغلظتها تشبه بصوتها خفقة الكف على الأرض، والحاء لصلحها تشبه مخالب الأسد وبراثن الذئب إذا غارت في الأرض، والثاء للنفث[4].

- **أمثلة عن الدلالة الصوتية :**

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النمل: 90). تأمل مادة "كَبَّ" في القرآن الكريم، وهي تعني إسقاط الشيء على وجهه، فلا إنقاذ ولا خلاص ولا إخراج، والوجه أشرف مواضع الجسد، فهو أي الكافر يهوي بشدة، فكيف بباقي البدن.

قال الله تعالى: ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾(الشعراء: 94).الكبكبة تدهور الشيء في هوة وحفرة. وفي الآية الثانية نجد تكرار الصوت زيادة في معنى التدهور ؛لأن الزيادة في البناء لزيادة في المعنى، فكرر حرف الكاف دلالة على الشدة في الإسقاط وتهويل الأمر، وتصويره البليغ عند النطق به في أذهان سامعيه.

- **مثال 02:**

قال الله تعالى: ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ (الحج: 31).

قال الله تعالى: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾(النحل: 26)

قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾(سبأ: 14)

قال الله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾(ص: 24).

ورد لفظ (خَرَّ) في الآيات الكريمة، ومادة هذه اللفظة توحي في القرآن الكريم، بدلالتها الصوتية بأن هذا اللفظ جاء متلبسا بالصوت على سمت الحديث، فإن هذا اللفظ قد جاء

بصيغة واحدة في عدة استعمالات، يدل بمجمله على السقوط مصحوب بصوت الخرير، والخرير هو صوت الماء، ومن هنا يستشعر الراغب (ت: 502ه) دلالة اللفظ الصوتية، فمعنى "خَرَّ" سقط سقوطا يسمع منه خرير، يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو.

ووجه الدلالة أن الخر يأتي بمعنى السقوط، وأن الخرير إنّما يستعمل لصوت الماء أو الريح أو الصدى محاكيا لهذا اللفظ في ترديده، فلم يرد مجرد السقوط من "خَرَّ"، وإنّما أراد الصوت مضافا إليه الوقوع، وما يحدثه من صوت.

2-1- ومن القرائن اللغوية وغير اللغوية التي نجدها تمثل الدلالة الصوتية نجد:

1-1- الفاصلة: يعني بها الانسجام في خواتيم الآيات، أو هي الكلام المنفصل عما بعده وهي نوعان:

أ- تكون فيه الفاصلة جزءا من تركيب الآية، مكملا لبنيتها فلا يتصل تمام معنى الآية إلا بها – كما في **قوله تعالى**: ﴿**الَرَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ**﴾ (يوسف: 01). في الآية الثانية من نفس السورة **قوله تعالى**: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾(يوسف: 02).

ب- تأتي الفاصلة بعد تمام المعنى فتكون تذييلا للآية: كالتعليق أو التعقيب على محتواها نحو **قوله تعالى**: ﴿**قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾(يوسف: 05).

2-1- المناسبة: يقصد بها المناسبة الصوتية، وفيها يكون الصوتان المتجاوران أو اللذان يفصل بينهما حاجز غير حصين على صورة لا يرد فيها تنافر أحدهما مع الآخر لا في الأداء ،ولا في السمع، وهي قسمان: قياسية وسماعية.

أ- قياسية مثل: **قوله تعالى**: ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ**﴾(يوسف: 18)

ب- سماعية وتتمثل في:

1- **المشاكلة**: وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا كما في **قوله تعالى**: ﴿**اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ**﴾(يوسف: 93).

فنلاحظ المشاكلة بين: "يأتي" و"أتوني"، فقد جاء الأسلوب القرآني بـ أتوني بدلا من "أحضروا" مشاكلة لـ "يأتي" التي قبلها.

2- **الاشتقاق**: نقصد به تعدد أنماط الاشتقاق.

وهي أن يأتي ثاني اللفظين من مادة اشتقاق الأول، وإن اختلف جرسهما مثل قوله تعالى: ﴿**قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ** ﴾ (يوسف: 10)

قال الله تعالى: ﴿**وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا** ﴾(يوسف: 26).

قال الله تعالى: ﴿**وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ**﴾(يوسف: 67).

1-3- **التنغيم**: نعني به الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق، فهو تغييرات موسيقية تتناوب الصوت من صعود إلى هبوط أو انخفاض إلى ارتفاع ،تحصل في كلامنا وأحاديثنا لغاية أو هدف ،وذلك حسب المشاعر والأحاسيس التي تنتابنا من رضا أو غضب، ويأس أو أمل، وإعجاب أو استفهام، وشك أو يقين، فتستعين بهذا التغيير النغمي الذي يقوم بدور كبير في التفريق بين الجمل ،مثل قوله تعالى: ﴿**أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ**﴾(يوسف: 39) ،فالآية قد أفادت دلالة التقرير بالرغم من تصدرها بهمزة الاستفهام.

1-4- **الوقف**: هو عبارة عن سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع في حدث كلامي؛ بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما أو مقطع ما وبداية آخر،نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ**﴾(يوسف: 27) ،بالوقف على "فكذبت" تكون جملة: "وهو من الصادقين" حكم ثابت ليوسف ،ومن ثم تكون مستأنفة، ويؤكد ذلك عدم صحة المعنى في عطفها على ما قبلها.

- **أنواع الوقف**:

1- **الوقف اللازم**: ويكون بالوقف على آخر الأسماء، لأنها بمثابة النعت للآباء، نحو قول الله تعالى: ﴿**وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ**﴾(يوسف: 38) ،فالوقف عند كلمة "يعقوب".

2- **الوقف التام**: مثل **قوله تعالى**: ﴿**إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**﴾(يوسف: 04)

3- **الوقف الحسن**: **قال الله تعالى**: ﴿**فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا**﴾ (يوسف: 64).

4- **الوقف الجائز**: ومنه الوقف على التاء في "يأتي" في **قوله تعالى**: ﴿**فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا**﴾ (يوسف: 93)

5- **حكاية الصوت**: هي أن تدل الكلمة على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للفظ، بغية الوصول إلى أغراض إيحائية بالمعاني الطبيعية التي تضيف إلى المعاني العرفية للألفاظ أبعادا إضافية ما كان لها أن تتحقق لو لا ما تحمله حكاية الصوت من طاقة إيحائية. مثل **قوله تعالى**: ﴿**اطْرَحُوهُ أَرْضًا**﴾ (يوسف: 09). فالطرح فيه صوت الإلقاء والرمي بشدة ،**قال الله تعالى**: ﴿**وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ**﴾ (يوسف: 25)، "القد" هو الشق بشدة، أو من طول على حين يكون "القطع" أقل في شدته كما يكون في طول وعرض فالفرق الدلالي جاء من الفرق بين صوتي (د. ط).

2- **المستوى الصرفي**:

هو المعاني المستفادة من الأوزان و الصيغ، ويعرفه **ابن القيم** (ت:751هـ) بقوله: "هي تلك الدلالات التي يُعرِب عنها معنى الكلمة وتسمّى أيضا: الوظائف الصّرفية. فالفعل يدل بصفة عامة دلالة صرفية على الحدث والزّمن معا، وعند تقسيمه إلى ماض، مضارع و أمر؛ فإن الأفعال جميعها تشترك في الدّلالة على الحدث، غير أنّها تختلف في الدّلالة على الزّمن، فإذا زيد في المعنى الصّرفي للفعل بدخول حرف من حروف الزّيادة عليه أضيفت إلى دلالته دلالات فرعية أخرى"[5]، ذلك أنّ المعنى الوظيفي للصيغة متراكبا مع الدّلالة المعجمية يشكّل "صورة اللّفظ التي تتلبّس به لتعطي للكلمة صيغتها، ومن ثمّ معناها الوظيفي"[6]، فمن خلال هذه الصيغ يمكن

الكشف عن الحدود بين الكلمات في السياق ،فالدلالة الصرفية هي ما تدل عليه بعض الصيغ الصرفية للأفعال أو الأسماء، ففي العربية نجد صيغ الأفعال الثلاثية الماضي والمضارع والأمر، تدل على الحدث وزمانه، في (فعّل) فإنه يدل على التكثير غالبا وزيادة السين والتاء (استفعل) فإنهما يدلان على الطلب غالبا.

وفرق ابن جني بين صيغة (مَفعل) و(مِفعل)، إذ جعل الميم المفتوحة تدل على الحدث (المصدر)، كما تدل على الثبات في مقابل الميم المكسورة التي تدل على اسم الآلة غير الثابت.

يقول ابن جني: "قولهم للسُلّم مِرقاة وللدرجة مَرقاة، فنفس اللفظ يدل على الحدث الذي هو الرقي، وكسر الميم ينقل ويعتمل عليه به كالمطرقة والمئزر والمنجل، وفتحة ميم مَرقاة تدل على أنه مستقر موضعه كالمنارة والمثابة".(7)

ويرى **أحمد عبد العظيم** أنّ "الفضل الحق لتلك الظاهرة الصرفية يكمن في اتخاذ العربية للقوالب والأبنية وسيلة حاسمة للحدود بين الكلمات في السياق"(8). أمّا عن علاقة الصرف بالنحو فهي خدمة معنى يحمل دلالة مفيدة، **قال تعالى**: ﴿**وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ**﴾ (آل عمران: 146) ،في الآية عدة قراءات فقد قرئ قاتل، وقتل، وقتّل بالتشديد، والفاعل ربّيون أو ضمير النبي و(معه ربيون) حال عنه، والقراءة بالتشديد تنصر الوجه الأوّل ،ونجد ابن تيمية (ت:728هـ) يرجح قراءة (قتل) على (قاتل) حيث يقول: "وقوله (قتل) أي النبيّ قتل، هذا أصحّ القولين، وقوله: (معه ربّيون كثير) جملة في موضع الخبر صفة للنبي-صفة بعد صفة-أي كم من نبيّ معه و ربّيون كثير قتل و لم يقتلوا معه؛ فإنّه يكون المعنى: أنّه قتل و هم معه، و المقصود: أنّه كان معه ربّيون كثير و قتل في الجملة وأولئك الربّيون ما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله، و ما ضعفوا وما استكانوا"(9).

مثال: قال الله تعالى: ﴿**وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا**﴾ (المزمل: 08)،جاء بفعل الأمر (**تَبَتَّلْ**)، وبعد ذلك كان من المتوقع أن يأتي بمصدره فيقول: (تبتل إليه تبتلاً)، ولكن لم يحدث هذا وأتى بمصدر فعل آخر وهو (بَتَلِ) فقال: (تَبْتِيلاً): لأن مصدر الفعل (تفَعَل) يأتي على (تَفَعّلا) فتقول تكلم تكلّما وتعلم تعلّما. أما مصدر الفعل (فعّل) فيأتي على (تفعلا) فتقول عرّف تعريفا، كسّر تكسيرًا تَبَتَّل تبتيلاً، وفي هذه الصيغة تكمن المبالغة والتكثير، لأن تَبَتَّل يفيد التدرج في الحدث، وتَبْتِيلاً يفيد المبالغة والتكثير، ولو أنه جاء بنفس مصدر الفعل فقال (تبتَل إليه تبتيلاً) لأفاد معنى التدرج فقط، والأصل أن يتدرج الإنسان من القلة إلى الكثرة، نبدأ بالتدرج في العبادة وننته بالكثرة.

2-1- أهمية الدلالة الصرفية وترابطها مع باقي عناصر الدلالة:

تعتبر المباني الصرفية مهمة لأنظمة اللغة ،إذ لا يمكن أن تكون نظاما من المعاني التي لا مباني لها؛ لأن "المباني" رموز "المعاني" ومن هنا يكون "المعنى" وظيفة "المبنى"، وهذا هو السبب الذي دفع الباحثين إلى تسمية هذه المعاني التي تكشف عنها المباني باسم "الوظائف الصرفية للكلمة أو "المعنى الوظيفي"، واضعين إياه بإزاء المعنى المعجمي الذي تدل عليه الكلمة المفردة، ثم المعنى الدلالي[10].

كما ترجع أهمية دراسة الدلالة الصرفية إلى أنها جزء لا يتجزأ من المعنى النحوي الدلالي ،حيث تتضافر الدلالة الصوتية والصرفية والمعجمية والنحوية والسياقية ،لأداء هذا المعنى ،وبالنسبة "للمعنى الوظيفي النحوي"، فإن هذا المعنى لا وجود له إلا من خلال ما يقدمه علما الصوتيات والصرف من مبان صالحة للتعبير عن تلك الوظائف والعلاقات النحوية، فليس للنحو من المباني إلا ما يقدمه له الصرف، وهكذا يمكننا أن ندرك إلى أي حد يعتمد النحو على الصرف من جهة ،وعلى الأصوات من جهة أخرى، كما يعتمد الصرف على الأصوات.[11]،إن المعاني المستفادة من المباني الصرفية، لها أهمية كبيرة بوصفها إحدى روافد المعنى النحوي الدلالي.

3- المستوى النحوي:

إنّ التحليل النحوي ونقصد البنية النحوية للتراكيب، ليس مطلوبا لذاته بل هو آلة نتوصّل بها إلى تقريب معاني النص وتأويله، و هذا لا يعني أنّ البنية النحوية تعمل وحدها على بيان المعنى بل هناك عناصر فاعلة مثل الدلالة الصرفية و الصوتية، والمعجمية و السياقية؛ لأنّ «الشرط المنهجي الذي تشترطه الممارسة التأويلية، هو الاحتكام إلى أسانيد ومستويات متعدّدة فالنص مبني على التعدد، ينضاف إلى ذلك طبيعة تكوينه اللساني المعقّد، هذا كله يجعل النّص محيلا إلى مستويات متعددة وذلك" لاشتراك العلوم اللغوية واشتباكها وترامیها إلى الغاية الجامعة لمعانيها"[12].

ونقصد بالدلالة النحوية الدلالة التي تكتسبها الجملة، أو الجمل عن طريق القواعد النحوية القاضية بترتيب الألفاظ وفق ترتيب المعنى المراد.

إنّ التنسيق والتنظيم الداخلي للألفاظ، والمجسد في الشكل الذي تظهر به وعلاقتها ببعضها البعض، هو صورة البنية النّحوية، ويرى **عبد القاهر الجرجاني** (ت:474هـ) "أن ليس النّظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، و جعلِ بعضها بسبب من بعض"[13]، يجعل الكلام خاضعا إلى نظام اللّغة من خلال ترتيب و ربط الكلمات

ببعضها وتناسق دلالات الألفاظ، والتقاء معانيها داخل التركيب، والمقصود عنده بالنّظم: "توخِّي معاني النّحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين الكلم وأنك قد تبيّنت أنه إذا رُفعَ معاني النحو وأحكامُه مما بين الكلم حتّى لا تراد فيها في جملة ولا تفصيل...، خرجت الكلمُ المنطوق ببعضها في أثر بعض في البيت من الشّعر والفصل من النثر، عن أن يكون لكونها في مواضعها التي وُضعت فيها موجبُ ومُقتضى، عن أن يُتصوّر أن يقال في كلمة منها إنّها مرتبطةٌ بصاحبة لها، ومتعلّقة بها، وكائنة بسبب منها..."[14]، ويقول:" واعلم أنّ مما هو أصل في أن يدِقَّ النّظرُ، ويَغمُضَ المَسلكُ في توخّي المعاني التي عرفت، أن تتّجِدَ أجزاء الكلام، ويدخلَ بعضُهَا في بعض، و يشتدّ ارتباطُ ثانٍ منها بأوّل، و أن يُحتاجَ في الجملة إلى أن تضعها في النفس وضعا واحداً..."[15]، ذلك لأنّ "المعنى لا يظهر باستقلال واضح، ما لم يرتبط بفكرة التنظيمات الدّاخلية للألفاظ المستعملة في تشكُّله وتكوينه، واللغة بإمكانها أن تخلق معاني وارتباطات لم تكن مألوفة من قبل، وذلك بواسطة التّراكيب التي تتفاعل فيها عناصر مختلفة، لذلك أخذت مسألة تنظيم الكلمات أهمية خيالية في جماليات النّشاط التصويري"[16]، تلك الأهمية أثبتت وجودها من خلال خدمتها للمعنى ومكانتها له.

إنّ تفاعل عناصر الجملة وارتباط بعضها ببعض، يكشف عن علاقة بين الجانب الصوتي والصّرفي والمعجمي ،فكما "يمدّ العنصر النّحوي العنصر الدّلالي بالمعنى الأساسي في الجملة الذي يساعد على تمييزه وتحديده ،يمدّ العنصر الدّلالي العنصر النّحوي كذلك ببعض الجوانب التي تساعد على تحديده وتمييزه؛ فبين الجانبين أخذ و عطاء وتبادل تأثيري مستمر"[17]، فينتج المعنى النحوي الدلالي للجملة.

ونظرا لأهمية الدّلالة النّحوية تعرض علماء كثر لتعريفها ودراستها، ونذكر منهم **محمد طه البشير** الذي عرّفها بقوله:«هي المعاني المستفادة من الجمل و الأساليب بشكل عام، وذلك باستخدام الأدوات التي تؤدي دلالة الجملة أو الأسلوب"[18].

وينظر **فايز الدّاية** إلى الدّلالة النّحوية نظرة أعمق فيقول: «أمّا الإضافة الثانية فهي الدّلالة النّحوية أي أنّ الكلمة تكتسب تحديدا و تبرز جزءا من الحياة الاجتماعية و الفكرية، عندما تحلّ في موقع نحوي معيّن في التركيب الإسنادي، و علاقاته الوظيفية: الفاعلية، المفعولية، والنّعتية، والإضافة، التّمييز والظّرفية، فمثلا: خاطبت الطحان في شأن تحسين عمله، و زيادة إنتاجه، فكلمة "طحان" في موضع المفعول به تبرز في جهة من العلاقة الاجتماعية هي موقع المحاسبة و المسؤولية، و هناك من

يحاسبها أو يسألها"[19]، بمعنى موضع الكلمة من الناحية النّحوية في الجملة يكشف عن حالة الخطاب ووضعية الطرفين الاجتماعية.

3-1- المعنى النحوي: هو العلاقة بين المباني الصرفية داخل التركيب اللغوي لإبراز معنى السياق، وهذه العلاقات (الربط بين المباني) تتشكل منها قواعد تؤدي وظائف أساسية للنحو هي تحديد العلامة الإعرابية، نظام تركيب الجملة من حيث المطابقة والتضام، والرتبة، والبنية، والربط والأداة، والنغمة.

إن أمن اللّبس هو أغلى ما تحرص عليه اللغة استعمالا ،وأثمن ما يطلبه اللّغويون تحليلا، وغاية الإنسان من النظر في نص ما هو فهم النّص، من خلال العلاقات المقالية والمقامية.

3-2 - القرائن النحوية اللفظية: يمكن إجمال القرائن اللفظية بـ:

1- العلامة الإعرابية 2- الرتبة 3- البنية 4 – المطابقة (وتتم المطابقة في الحالات التالية: الشّخص- العدد- النّوع- التّعيين- العلامة الإعرابية)[20].**5- الرّبط 6- التّضام7- الأداة 8- النَّغمة**[21].

ب- القرائن النحوية المعنوية :هي العلاقات التي تقوم بين الأبواب في السياق من حيث المعنى الوظيفي الصرفي، والنحوي، وهي: **الإسناد– التخصيص-النسبة-التبعية المخالفة.**

3-3- أمثلة عن أهمية بيان الدلالة النحوية:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: 158)

اختلط الأمر على الصحابة –رضي الله عنهم- بم نبدأ يا رسول الله؟ فقال: "ابْدَءُوا بِمَا بَدَأَ الله بِهِ"؛ (الراوي :جابر بن عبد الله، المحدث: ابن حجر العسقلاني ،المصدر: التلخيص الحبير ،الصفحة أو الرقم :3/878) ،من خلال الحديث نفهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بتقديم الصّفا، ولأن اللفظ كان يقتضي ذلك، بين عليه الصلاة والسلام المراد لما في الواو من الإجمال، ويدل على ذلك سؤال الجماعة: بم نبدأ؟ ولو كانت الواو للترتيب لفهموا ذلك من غير سؤال، لأنهم كانوا عربا فصحاء وبلغتهم نزل القرآن، فدل أنّها للجمع من غير ترتيب.

قال الله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (آل عمران: 18)

إن بنية الجملة من الناحية النحوية لا تمنع أن يكون الملائكة وأولو العلم معطوفين على الضمير (هو)، فتكون الطائفتان آلهة مع الله –تعالى الله عن ذلك-

ولكن القرائن في الجملة تشير إلى بنية عميقة لها. تجعل الطائفتين معطوفتين على لفظ الجلالة الله، وبذلك تشهدان معه بتفرده بالألوهية، والدليل على ذلك إقرار لفظ (قائما)، والنص مرة ثانية على أنه ﴿ **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾.

3-4-مثال في الإعراب :

قال الله تعالى: ﴿**وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ**﴾(المسد: 04)

قرئ (حمالةَ) بالنصب، وبالرفع (حمالةُ)، وأحسنها بالنصب؛ لأنه على الذم لها؛ لأنها كانت قد اشتهرت بالنميمة ،فجرت صفتها على الذم لها لا للتخصيص ،وفي الرفع أيضا ذمّ لكن هو في النصب أبين، لأنك إذا نصبت لم تقصد إلى أن تزيدها تعريفا وتبيينا، وإنما قصدت إلى ذمّها لا لتخصيصها من غيرها بهذه الصفة التي اختصصتها بها.

4- **المستوى المعجمي** : يهتم باللّفظ واستعماله في التركيب، ذلك أنّ للكلمة الواحدة وجوها متعددة من الدّلالة ،وبالتالي المعنى المعجمي هو " أوّل خطوة للحديث عن الكلمة، ودلالاتها، ذلك أنّ الدلالات الصوتية والصرفية و النّحوية تعتبر دلالات وظيفية"[22].

فهي الدلالة الأساسية التي تكتسبها الألفاظ عن طريق وضع اللغويين ،وقد تكلفت معجمات اللغة ببيان هذه الدلالة، ففيها بيان معاني الألفاظ العربية، والمولدة والمصنوعة والدخيلة، وقد يكون للعرف مدخل في بيان مدلول بعض الكلمات كالألفاظ التي تغير مدلولها، أو اخترعت في اللغة ،فإننا نجد بعض الكلمات لها في الفصحى مدلول وفي العامية مدلول آخر، فكلمة (عالة) مدلولها في الفصحى جمع (عائل) فغير، ومدلولها في العامية من يتكفل به غيره في أكثر شؤونه[23].

فالباحث يبين ويوضح وجه هذه الكلمة ومدى دقة المعنى ،من خلال ما هو معروف لهذا اللفظ في ألسنة العرب الأولين والمدونة في معاجم اللغة.

4-1- وسائل تحديد معنى الكلمة:

من أهم الوسائل التي اعتمد عليها علماؤنا في شرح المفردات وتوضيح معناها أولا :

1- **القرآن** : استعان أبو عبيدة بالسياق القرآني نفسه في توضيح معنى اللفظ من ذلك ما نراه عند تفسيره **لقوله تعالى:** ﴿ **وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا**﴾ (النمل: 83)

قال: "أمة كل نبي الذي آمنوا به، ومن كل أمة أي من كل قرن فوجا جماعة، ويقال جاءوني أفواجا أي جماعات"[24].

2- **الشواهد الشعرية** :من أمثلة استخدام الشعر في تحديد المعنى المعجمي للكلمة ما ذكره أبو عبيدة عند شرحه لمعنى كلمة "سورة" قال: "وإنما سميت سورة في لغة من لا يهمزها ؛لأنه يجعل مجازها مجاز منزلة إلى منزلة أخرى، كمجاز سورة البناء.

قال النابغة الذبياني:

أَلَم ترَ أن الله أعطَاك سُورة تَرى كل مَلك دونَهَا يتَذبْذبُ

أي منزلة شرف ارتفعت إليها عن منازل الملوك"[25].

3- **المرادف**: وهي الوسيلة التقليدية التي كانوا يلجؤون إليها في كثير من الأحيان ،ونذكر أمثلة من ذلك قال الله تعالى: ﴿**هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** ﴾ (البقرة: 02) أي بيانا للمتقين.

4- **المفرد والجمع**: قال الأخفش عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿**وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ**﴾ (فاطر: 27).

و(الجدد) واحدتها (جُدَّة) و(الجُدَد) هي ألوان الطرائف التي فيها مثل الغُدّة وجماعتها (الغُدَد) ولو كانت جماعة (الجديد) لكانت (الجُدد)"[26].

5- **الاشتقاق**: وقد كان علماؤنا يوضحون معنى الكلمة بذكر اشتقاقاتها المختلفة ،ومن أمثلة ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَعْثَوْا**﴾ (البقرة: 60). أي لا تفسدوا من عثيت تعثَى وعثا عَثوا وهو أشد الفساد[27].

6- **التصغير**: لم يعرض علماؤنا لظاهرة التصغير مباشرة، وإنما كانت آراؤهم في الظاهرة تجيء عرضًا أثناء مناقشتهم لظواهر لغوية أخرى، بحثا عن معنى الكلمة وأصلها مثال ذلك : قال الله تعالى: ﴿**لَمْ يَتَسَنَّهْ**﴾ (البقرة: 259) :قال أبو عبيدة: " لم يتسنه: لم يأت عليه السنون فيتغير، وهذا في قول من قال للسنة: (سنيّة) مصغرة، وليست من (الأسن) المتغير، ولو كانت منها لكانت ولم يتأسّن"[28].

7- **الأوزان**:استعان علماؤنا في تفسيرهم لألفاظ القرآن الكريم بأوزان الكلمات ومن ذلك نذكر: قوله تعالى: ﴿**حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا**﴾ (الإسراء: 30).

فكلمة (ينبوعاً) على وزن "يفعول" من نبع الماء، أي ظهر وفاض.

8- **السياق**: وقد كانوا يعمدون – أحيانا إلى ذكر الكلمة في سياق آخر مماثل ليتضح معناها من ذلك ما ذكره أبو عبيدة في تفسيره لقوله تعالى: ﴿**وَالصَّابِئِينَ**﴾ (البقرة: 62) قال: "صبأت من دينك إلى دين آخر إذا خرجت، كما تخرج النجوم تصبأ من مطالعها ،ويقال: (صبأت ثنية إذا طلعتها)"[29] ،وفي تفسير الفراء **لقوله تعالى**: ﴿ **إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ** ﴾ (السجدة: 27). قال "والجرز:

التي لا نبات فيها. ويقال للناقة: إنها لجرز إذا كانت تأكل كل شيء، وللإنسان إنه لجرز إذا كان أكولا، وسيف جرزا، إذا كان لا يبقي شيئا إلا قطعه"[30]

إن علماءنا سلكوا طرقا متعددة في سبيل البحث عن دلالة الكلمات تمهيدا لفهم المعنى العام للسياق[31].

- **خاتمة:**

وما نخلص إليه من هذه الحقائق أن النّص يملك مستويات دلالية متنوعة ، يمكن من خلالها البرهنة على المعنى المقصود بالتركيز على إحدى هذه المستويات، أو من خلال نتيجة التّفاعل مع المستويات الأخرى ، فاستقامة الشكل وصحة الصناعة جانب مهم كما هو المعنى، وبالتالي هناك اتصال وثيق بين مراعاة الشّكل والنّحو وتحقيق المعنى المقصود ، كما يمكننا القول أن اللغة وسيلة مهمة وفعالية في عملية التواصل والإبلاغ بشرط أن تكون واضحة الدلالة من خلال سلامة العناصر اللغوية المشكلة لها ،كما يلعب المتلقي دور كبير في عملية قراءة النص وتأويله وشرح أفكاره.

- **قائمة المصادر والمراجع :**

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

1. ابن القيم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبو بكر، أعلام الموقعين عن رب العالمين، تقديم: طه عبد الرّؤوف سعد، دار الجيل، بيروت-لبنان-.
2. ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة، 1952- 1956م.
3. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، ودار الشؤون الثقافية العامة، بغداد الطبعة الرابعة، سنة: 1990م.
4. أبو عبيدة، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد، سزكين، بيروت، الطبعة الثانية، سنة: 1981م.
5. أحمد عبد التواب الفيومي، علم الدلالة اللغوية، دراسة تطبيقية على القرآن الكريم، المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة: 2010م.
6. أحمد عبد العظيم ،الوحدات الصّرفية و دورها في بناء الكلمة العربية ،دار العلوم، دط، دت.
7. الأخفش، معاني القرآن، تحقيق: د: فايز فارس طبعة الكويت، سنة: 1981م.
8. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة: 1973م.
9. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، سنة 1979م.

10. حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية و معجمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة: 1980م.
11. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، القاهرة، سنة: 1958م.
12. شوكت علي عبد الرحمن درويش، الالتفات نحويا في القراءات القرآنية، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة: 2010م.
13. صالح بلعيد، التراكيب النّحوية و صياغاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر-،سنة: 1994م.
14. طه محمد البشير ، سياق الحال، ديوان المطبوعات الجامعية، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة: 1994م.
15. عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم-دراسة نظرية تطبيقية- التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة، المكتبة العصرية صيدا، بيروت -لبنان-، سنة: 2002م.
16. عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجموع الفتاوى لابن تيمية ، طبعة المكتب التعليمي السّعودي بالمغرب، مكتبة دار المعارف، الرّباط،دط، دت.
17. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، شرح: ياسين الأيوبي،دط، دت.
18. عيسى شحاته عيسى علي العربية والنص القرآني، دراسة للقضايا اللغوية في كتب إعراب القرآن ومعانيه في أوائل القرن الثالث الهجري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة- مصر، سنة: 2000م.
19. فايز الدّاية، علم الدّلالة العربي-النّظرية والتطبيق-، دار الفكر، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى، سنة: 1985م.
20. الفراء، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، الطبعة الثانية، بيروت، سنة: 1980م.
21. محمد حماسة عبد اللّطيف، النّحو و الدّلالة مدخل لدراسة المعنى النّحوي الدّلالي، القاهرة-مصر-، الطبعة الأولى، سنة: 1983م.
22. محمد سالم صالح، الدلالة والتعقيد النحوي، دراسة في فكر سيبويه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، سنة: 2008م.
23. محمد علي عبد الكريم الرّديني، فصول في علم اللغة العام،دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، طبعة 2009م.
24. هيثم سرحان، إستراتيجية التأويل الدلالي عند المعتزلة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى، سنة 2003م.

- **الهوامش:**

[1] - ينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، القاهرة، سنة: 1958م، ج1/ 51.

[2] - ينظر: احمد عبد التواب الفيومي، علم الدلالة اللغوية، دراسة تطبيقية على القرآن الكريم، المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة: 2010م، ص: 191.

[3] - ينظر: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، ودار الشؤون الثقافية العامة، بغداد الطبعة الرابعة، سنة: 1990م، ج2/ 147.

[4] - ينظر: المصدر نفسه، ج2/ 165.

[5] -ابن القيم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبو بكر، أعلام الموقعين عن رب العالمين، تقديم: طه عبد الرّؤوف سعد، دار الجيل، بيروت-لبنان-، ج1/188.

[6] - عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم-دراسة نظرية تطبيقية- التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة، المكتبة العصرية صيدا، بيروت -لبنان-، سنة: 2002م، ص: 08.

[7] - ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة، 1952- 1956م، 3/ 100.

[8] - أحمد عبد العظيم، الوحدات الصّرفية و دورها في بناء الكلمة العربية، دار العلوم، ص: 212.

[9] -مجموع الفتاوى، لابن تيمية، جمع و ترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة المكتب التعليمي السّعودي بالمغرب، مكتبة دار المعارف، الرّباط، م14/373-374.

[10] - تمام حسان، ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، سنة 1979م، ص: 38- 39.

[11] - ينظر: محمد سالم صالح، الدلالة والتعقيد النحوي، دراسة في فكر سيبويه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، سنة: 2008م، ص: 22.

[12] - هيثم سرحان، إستراتيجية التأويل الدلالي عند المعتزلة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى، سنة 2003م، ص: 77.

[13] - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، شرح: ياسين الأيوبي، ص: 57.

[14] - المصدر نفسه، ص: 40.

[15] - المصدر نفسه، ص: 137.

[16] - ينظر: صالح بلعيد، التراكيب النّحوية و صياغاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر-،سنة: 1994م، ص: 102.

[17] - محمد حماسة عبد اللّطيف، النّحو و الدّلالة مدخل لدراسة المعنى النّحوي الدّلالي، القاهرة- مصر-، الطبعة الأولى، سنة: 1983م، ص: 113.

[18] - طه محمد البشير ، سياق الحال، ديوان المطبوعات الجامعية، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة: 1994م، ص: 85.

[19] - فـايز الدّايـة، علـم الدّلالـة العربـي-النّظريـة والتطبيـق-، دار الفكـر، دمشـق- سـوريا، الطبعـة الأولى، سنة: 1985م، ص: 21.

[20] - ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة: 1973م، ص: 211-212.

[21] - ينظـر: شـوكت علي عبـد الـرحمن درويـش الالتفـات نحويـا في القـراءات القرآنيـة، ، دار عيـداء للنشـر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة: 2010م، ص 45- 48.

[22] - حلمي خليـل، الكلمـة دراسـة لغويـة و معجميـة، الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب، سـنة: 1980م، ص: 129.

[23] - ينظر: عبد الكريم الرديني فصول في علم اللغة العام، ، ص: 221.

[24] - أبو عبيدة، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد، سزكين، بيروت، الطبعة الثانية، سنة: 1981م، ج1/ 201.

[25] - أبو عبيدة، مجاز القرآن، ج1/ 3-4.

[26] - الأخفش، معاني القرآن، تحقيق: د: فايز فارس طبعة الكويت، سنة: 1981م، ج2/ 665.

[27] - ينظر: أبو عبيدة ،مجاز القرآن ، ج1/ 41.

[28] - ينظر: المصدر نفسه، ج1/ 80.

[29] - أبو عبيدة ،مجاز القرآن، ج1/ 43.

[30] - الفـراء، معـاني القـرآن، تحقيـق: أحمـد يوسـف نجـاتي، ومحمـد علـي النجـار، الطبعـة الثانيـة، بيروت، سنة: 1980م، ج2/ 333.

[31] - ينظـر: عيسـى شـحاته عيسـى علي العربيـة والـنص القرآني، دراسـة للقضـايا اللغويـة في كتـب إعـراب القـرآن ومعانيـه في أوائـل القـرن الثالـث الهجـري، دار قبـاء للطباعـة والنشـر والتوزيـع – القـاهرة- مصـر، سنة: 2000م، ص: 409- 416.